

قياس مستوى مقروئية نصوص كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي باعتماد اختبار كلوز  
الدكتورة آمنة شنتوف\*

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث تلمسان  
aminachentouf84@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/03/04

تاريخ الارسال : 2024/01/28

#### الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن مستوى المقروئية في الوسط المدرسي، وذلك من خلال قياس مقروئية النص عند متعلمي المرحلة الابتدائية، وتختلف أدوات قياس المقروئية من اختبارات واستمارات وغيرها، واختبار الغلق أو كلوز كما يطلق عليه هو واحد من هذه الاختبارات المعتمدة والذي اخترته في قياس مقروئية نص "ختان زهير" للسنة الثالثة ابتدائي، محاولة الإجابة عن الإشكالية الآتية: هل يناسب هذا النص المرحلة العمرية المقدم لها؟ وأي مستوى من مستويات اختبار الغلق الثلاثة يحققها هذا النص؟ وللإجابة عن هذا التساؤل وتساؤلات أخرى قمت بدراسة ميدانية اشتملت على عينة عشوائية متكونة من 33 متعلما.

الكلمات المفتاحية: المقروئية؛ المرحلة الابتدائية؛ اختبار كلوز؛ المتعلم.

---

\*المؤلف المرسل: آمنة شنتوف، الايميل: aminachentouf84@gmail.com

مقدمة:

انتشر في الآونة الأخيرة نفور المتعلمين من القراءة بمختلف مستوياتهم التعليمية ؛ فما مرد هذا العزوف هل هو طبيعة النصوص المقررة في الكتاب المدرسي؟ وهل يتساوى المتعلمون في مستوى مقروئيتهم؟ وكيف نرقى بمستوى المقروئية في مدارسنا؟ وحتى نجيب عن هذه التساؤلات ينبغي اعتماد اختبارات خاصة مثل اختبار كلوز أو الإغلاق والقراءة بطريقة النجمة واختبارات الاستيعاب وغيرها . ومن النتائج المتوصل إليها أن كلما كان النصّ كان من الحياة اليومية التي يعيشها المتعلم كان استوعابه أسهل بينما النصوص ذات الطابع العلمي يجد المتعلم صعوبة في فهم مصطلحاتها وقراءتها.

1. مفهوم المقروئية:

يعرفها موسى بأن المقروئية تتعلق بمدى سهولة النص أو صعوبته بالنسبة للقارئ ، وفهم مضمون المقروء من قبله وأن يناسب النص ميوله ومستواه العمري والفكري(جاسم، 2012، صفحة 93)

2. أسلوب كلوز (التتمة):

يعرف أسلوب كلوز بسهولة بنائه وتفسيره التعليمي، وحسب هذه الطريقة المستخدمة لمعرفة مقروئية النصوص.

3. الفرق بين اختبار الغلق و التكملة:

أوجه التشابه بينهما في أنّ كلّ منهما يعتمد على حذف مفردات من النص يطلب من القارئ التعرف عليها، أمّا الاختلافات فهي كثيرة أهمّها :

1- حذف كلمة واحدة في اختبار الغلق ، بينما في اختبار التكملة قد يحذف أكثر من كلمة في المرة

الواحدة وحتى أنّ الحذف قد يصل إلى جملة كاملة ويطلب من القارئ استرجاعها.

2-الأول له نظام معين في حذف الكلمات أساس موضوعي ، بينما اختيار التكملة يتم فيه حذف الكلمات على أساس غير ثابت.

3 تحذف الكلمات البنائية أو الروابط ما دام تكرارها قد اتفق مع الحذف في اختبار الغلق ، بينما لا تحذف عادة في اختبار التكملة منها شيء.

4.ينجز اختبار الغلق انطلاقاً من نص مترابط تحذف منه كلمات وردت في ترتيب معين، وترتبط مع بعضها البعض في سياق متكامل، بينما اختبارات التكملة تكون انطلاقاً من عدة جمل وفقرات منفصلة وقد يختلف موضوعها. (شعبان، 2011، صفحة 125 و126).

مستويات اختبار (كلوز):

1- المستوى القرائي المستقل: هو أن يتمكن القارئ من فهم النص وما جاء فيه بمفرده دون مساعدة المعلم. ويحصل على علامة تتراوح بين 61% - 100%.

2- المستوى القرائي التعليمي: وهو أن يستوعب القارئ ما جاء في النص بإشراف المعلم وليس بمفرده وتتراوح العلامة بين 41% - 60%.

3- المستوى القرائي الإحباطي: وأن يعجز المتعلم بقدراته وإشراف معلمه على فهم مضمون النص وتكون العلامة أقل على 41% (إبراهيم، 2001: 117)

3. الدراسة التطبيقية:

حدود الدراسة:

الحد الأكاديمي: التعليم الابتدائي

الحدّ البشري: 33 متعلماً

الحد الزمني: 29 جانفي 2023

الحد المكاني: ابتدائية معمر محمد.

الحد الجغرافي: بلدية سبعة شيوخ، دائرة الرموشي ولاية تلمسان.

إجراءات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بابتدائية معمر محمد ببلدية سبعة شيوخ، وقد اعتمدت عينة عشوائية من متعلمي السنة الثالثة ابتدائي والذين بلغ عددهم 33 متعلماً.

\*أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على اختبار كلوز كأداة للبحث:

1-اعتمدنا ثلاثة نصوص عشوائية.

2-اخترنا حذف الكلمة السادسة من كل جملة واستثنينا بداية ونهاية الفقرة.

3-كتابة النصوص بخط واضح ومفهوم للقارئ.

4-قراءة نموذجية بصوت واضح للنصوص من الباحثة وشرح الاختبار للمتعلمين.

\*إجراء الاختبار و تصحيحه :

تم إجراء الاختبار في بداية الفصل الثاني للموسم الدراسي 2023/2022م، وقد أشرفت الباحثة على إجراء الاختبار .وكانت العلامات التالية:

- درجة للكلمة المسترجعة الأصلية الصحيحة .

- نفس العلامة إذا استعمل مرادفة تحافظ على المعنى نفسه.

- نصف العلامة للكلمة التي بها خطأ نحوي أو صرفي.

- صفر للكلمة الخاطئة .

- صفر للفراغ الذي لم تتم تعبئته.

تضمنت النصوص 10 فراغات بواقع 10 درجات .

\*نتائج الدراسة :

للإجابة عن السؤال : ما مستوى مقروئية النص؟ تم توزيع النتائج على المستوى المستقل والمستوى

التعليمي والمستوى الإحباطي.

النص 1: (وآخرون، 2017، صفحة 31)

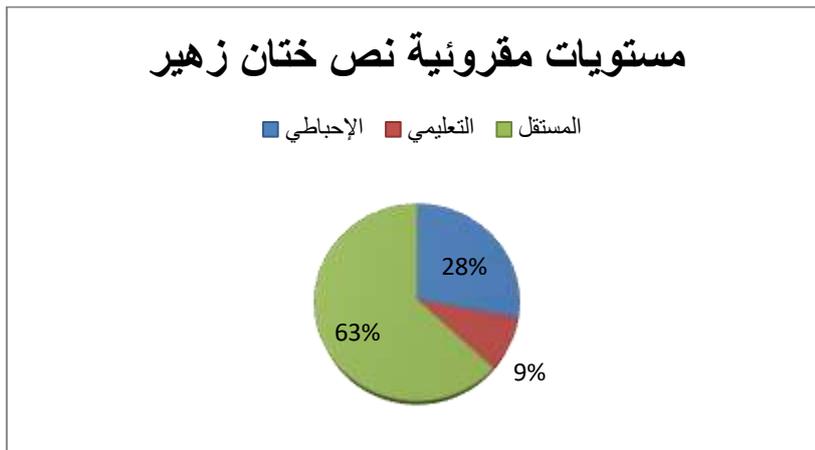
النص 2: (بن صيد وآخرون، 2017: 84)

النص 3: (المصدر السابق، 2017: 39)

الجدول 1: مستويات المقروئية للنصوص الثلاثة

المستوى المستقل		المستوى التعليمي		المستوى الإحباطي		رقم النص	عنوان النص
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
63%	21	9%	3	28%	09	النص 1	ختان زهير
9%	03	45%	15	46%	15	النص 2	الغذاء المفيد
58%	19	18%	6	24%	08	النص 3	فرحة العائلة
43.33%		24%		32.66%		الكتاب	متوسط النسبة المئوية

الشكل 1: مستويات مقروئية نص ختان زهير



المصدر: إعداد الباحثة

#### التحليل:

أعلى نسبة في اختبار كلوز كانت في المستوى المستقل بنسبة 63٪ فعدد أفراد العينة 21 متعلما من أصل 33 متعلما كانت إجاباتهم في هذا المستوى أي ثلثي العينة استطاعت أن تقرأ النص وتسترجع المفردات المحذوفة دون مساعدة المعلم ، عدد التلاميذ الذين لا يستطيعون قراءة النص وفهم محتواه إلا بمساعدة المعلم ووجوده بلغت نسبتهم 9٪، هم 3 فقط. تلميذين وتلميذ واحد وعدد الكلمات التي عجزت الفئة عن تذكرها هي 3 مفردات فقط. ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقول الفئة التي تحتاج للمعلم من أجل فهم مضمون النص هي فئة قليلة مقارنة بعينة المستوى المستقل.

عدد التلاميذ الذين لا يستطيعون فهم النص المقروء وحدهم ولا حتى بمساعدة المعلم هم 9 من أصل 33 متعلما بنسبة 28٪، والعينة ضعيفة بالمقارنة مع من فهموا النص فهي تمثل ثلث العينة تقريبا.

#### الشكل 2: مستويات مقروئية نص الغذاء المفيد



المصدر: من إعداد الباحثة

#### التحليل:

يتبين لنا في النص الثاني أن نسبة المستوى الإحباطي أعلى نسبة من المستويين الآخرين وقد بلغت 46٪ وربما يعود هذا العسر في فهم النص إلى نوعية النص التي تختلف عن النص الأول الذي يمثل مناسبة سعيدة اعتاد المتعلم على مظاهرها في حياته اليومية، وكذلك النص الثالث الي ينتمي إلى المواضيع الاجتماعية وفرحة العائلة وهي من المظاهر اليومية التي يعيشها الطفل ولهذا سهل عليها فهمها بسهولة، بينما بلغت نسبة

المستوى التعليمي 45٪ وذلك لأن نوعية النص تحتاج إلى مساعدة المعلم حتى يفهم المتعلم المقصود، بينما نسبة المستوى المستقل بلغت 9٪ وذلك لأن موضوع النص يميل إلى الجانب العلمي والغذاء الصحي ومثل هذه المواضيع لا يمكن أي يفهمها طفل الثمان سنوات وحده إلا إذا كان على قدر عال من الذكاء والمطالعة المستمرة لمختلف النصوص .

الشكل 3: مستويات مقروئية نص فرحة العائلة



المصدر: إعداد الباحثة

#### التحليل :

أعلى نسبة كما تتضح هي في المستوى المستقل بـ 58٪ ، وذلك لأنّ موضوع النص في متناول المتعلم كما سبق وأشارنا، ويليه المستوى الإحباطي بنسبة 24٪ بينما المستوى التعليمي 18٪. ومن خلال النتائج يتضح أيضا أن فئة الإناث أكثر مقروئية للنصوص من الذكور.

#### الاختبار ككل :

يتبين من الجدول أن 32.66٪ من التلاميذ كان مستوى مقروئيتهم من النوع الإحباطي وأن 24٪ من التلاميذ كان مستوى مقروئيتهم من النوع التعليمي ، و أن 43.33٪ من التلاميذ في المستوى الأول ، والمتعلمون الذين يقرؤون النص بدون معلم أو بإشرافه هم 67.33 % مما يعني أن مقروئية الكتاب ككل تناسب 67.33 % من التلاميذ الذين أعد لهم الكتاب.

يلاحظ من الجدول أن نتائج التلاميذ تناسب المستوى المستقل ، وأن الشكوى و التدبر من كتاب اللغة العربية من التعليم الابتدائي بدعوى صعوبته و عدم ملاءمته لمستوى التلاميذ غير مقبول ، لأن الاختبار أثبت أن مستوى مقروئية النصوص في الكتاب موضوع الدراسة جيدة لأنها تقع في المستوى المستقل أي تمكن التلاميذ من قراءة النصوص الأدبية و استيعابها دون مساعدة المعلم و إشرافه ، و لعل المشكلة في كتاب اللغة العربية أو عند المتعلم عندما يكون طابع النص علمي من ، مع ضرورة الإشارة إلى أن نسبة النصوص العلمية في الكتاب موضوع الدراسة قليلة وهذا ما يثبت فعلا إمكانية قدرة المتعلم على فهم النص ومعانيه .

#### 4. خاتمة: من النتائج المتوصل إليها في هذه الورقة البحثية ما يلي:

- ✓ اعتماد اختبار كلوز وغيره من الاختبارات يسهم بشكل فعال وكبير في اكتشاف مواضع الضعف عند المتعلم وبالتالي البحث عن الحلول للتقليص منها.
- ✓ يساعد هذا الاختبار في معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ✓ يستطيع المتعلم اكتشاف ميول المتعلم وبالتالي ماهو طابع النصوص التي يسهل عليه فهمها وقد تبين ذلك من خلال العينة العشوائية التي اعتمدها في الدراسة وتبين أنه يستصعب فهم النص العلمي أكثر من النص الأدبي.

- ✓ كلما كان النص من بيئة المتعلم التي يعيش فيها كلما كانت قدرته على الفهم والقراءة عالية.

#### 5. التوصيات:

- ✓ الاهتمام بقياس مقروئية كتب اللغة العربية للتحقق من مدى ملاءمتها لمستوى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة .
- ✓ تدريب معلمي اللغة العربية للعمل بهذه الاختبارات والاستراتيجيات التي تعود بالنفع على المتعلم والمجتمع.

## CONCLUSION

- Attention to measuring the readability of Arabic language books to verify their suitability for the level of learners in different stages of education.
- Training Arabic language teachers to develop the reading skills of learners by using modern strategies in teaching reading to learners.
- Allocating training courses for Arabic language teachers to help them on a mechanism to identify learners' weakness in reading comprehension so that they can be treated early.

### قائمة المراجع:

1. بن صيد بورني وآخرون. (2017). كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي . الجزائر : ديوان المطبوعات المدرسية.
2. بو قحوص، خالد، وإسماعيل علي إبراهيم. (2001). قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 19 جامعة قطر، 117.
3. ماهر شعبان. (2011). تعليم المفردات اللغوية. عمان، الأردن: دار المسيرة، ط1.
4. موسى، فراس جاسم. (2012). قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في العراق. مصر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.  
ترجمة قائمة المراجع الى الانجليزية:

### Bibliography List :

1. Arranged and numbered Ben Sid Burney et al. (2017). Arabic Language Book, Third Year of Primary Education. Algeria: Office of School Publications.
2. Bou Qahous, Khaled, and Ismail Ali Ibrahim. (2001). Measuring the readability of the book of living organisms and the environment scheduled for secondary school students in the State of Bahrain. Journal of the Educational Research Center, Issue 19, Qatar University, 117.
3. Maher Shaaban. (2011). Vocabulary Teaching. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah, 1st Edition.
4. Musa, Firas Jassem. (2012). Measuring the readability of the Arabic reading book for the fourth grade of primary school in Iraq. Egypt: League of Arab States, Arab Organization for Education, Culture and Science.

**The level of readability of the texts in the third year  
primary textbooks by adopting the cloze test.**

**Amina CHENTOUF<sup>1</sup>**  
**Tlemcen Research Unit <sup>1</sup>**  
**aminachentouf84@gmail.com**

**Abstract:**

This research paper aims to reveal the level of readability in the school environment, by measuring the readability of the text when primary school learners, and the tools for measuring readability vary from tests, forms, etc., and the closure test or Claus, as it is called, is one of these approved tests, which I chose in measuring the readability of the text "Zuhair circumcision" for the third year of primary school, trying to answer the following problem: Is this text appropriate for the age stage for which it is presented? And which of the three levels of the lock-in test does this text achieve?

**Keywords:** :readability; Primary Stage; Clauses Test; Learner.